

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 41-5-1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:00:00](#)

ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله ان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:00:39](#)

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا فان تولوا فقولوا فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. الى غيره. احسن الله اليك لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:01:13](#)

لا اله الا الله يقول تعالى لنبيه من حاجك فيه يعني من جادلك في شأن المسيح عيسى ابن مريم من بعد ما جاءك من العلم يعني من بعد البيان الذي - [00:01:54](#)

بيناه لك في امر عيسى وانه عبد الله ورسوله وانه ولد مريم من غير اب فهو اية وجعلناها وابنا اية للعالمين من حاج فيه من بعد ما جاءك من العلم - [00:02:17](#)

والمراد النصارى الذين وفدوا على الرسول من نجران لا يتجادلون في امر عيسى وقل تعالوا ندعو ابناءنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم تعالوا نجتمع كلنا ونتوجه الى الله ولنلعن الكاذب منا - [00:02:49](#)

نلعن الكاذب منا نحن او انتم ثم نبتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الذين يعني اهم من قال ان عيسى عبد الله ورسوله وهو من رسول والمؤمنون او من قال انه ابن الله وانه اله - [00:03:20](#)

ونجعل لعنة الله على الكاذبين قال الله ان هذا لهو القصص الحق هذا الذي تقدم من آآ البيان في امر عيسى عليه السلام وما قبله من امر يحيى وزكريا ان هذا لهو القصد الحق - [00:03:43](#)

هذا يشبه قوله تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ان هذا لهو القصد الحق وما من اله الا الله ليس هناك اله الا واحد وهو الله تعالى وفي هذا رد على النصارى - [00:04:15](#)

وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا اي اعرضوا فان الله عليم بالمفسدين الله عليم بهم وسيجزئهم على يا سادة فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا امر من الله للنبي ان يدعو اهل الكتاب وهم النصارى - [00:04:38](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله وفسرها بقوله لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا يعني اعرضوا - [00:05:07](#)

فلنستجيب لما دعوا اليه من التوحيد وقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني اصدعوا بالحق وبينوا واعلنوا انكم مسلمون. مؤمنون لا تعبدون الا اقول اشهدوا بانا مسلمون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:28](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الامام والبعوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل فمن حاجك فيه اي جادل كان في عيسى او في الحق ايش؟ اي جادلك في عيسى او في - [00:05:59](#)

من بعد ما جاءك من العلم بان عيسى عبد الله ورسوله فقل تعالوا واصله تعالوا اه عن تفاعلوا من العلو. فاستثقلت الضمة على الياء.

فحذب قال بمعنى تعال كأنه يقول كأنه يقول - 00:06:30

قدر ارتفع ارتفع ارتفع تحليل لغوي لكلمة تعال لان تعال اذا قلت تعال معنى يرتفع فما معنى تعالوا؟ معناها هو معناها الذي يقتضيه السياق تعالوا يعني اقبلوا دعني اقبل انتوا الينا تعالوا - 00:07:10

ويريدون يحللون كيف صارت تعال قالوا لان لان معناه يرتفع الينا يرتفع الينا. فيريدون يربطون بين اصل المادة تعال وبين تعالوا نعم قوله ندعو جزم لجواب الامر. وعلامة الجزم سقوط الواو - 00:07:41

الجزم سقوط الواو. لا. ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. قيل ابناءنا اراد الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا عن عنا عن نفسه وعليه رضي الله عنه. والعرب يسمي ابن عم الرجل نفسه كما قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم - 00:08:28

والعرب والعرب تسمي ابناء عم الرجل نفسه كما قال كما قال الله ولا تلمزوا انفسكم. يريد اخوانكم وقيل هو على العموم الجماعة اهل الدين ثم نبتهل قال ابن عباس رضي الله عنهما اين تضرع في الدعاء؟ وقال - 00:09:15

كلمي نجتهد ونبالغ في الدعاء. هذا تفسير نبتهل نبتهل يعني نبالغ في الدعاء ونجتهد. نعم. صليت وقال الكسائي وابو عبيدة نلتن والابتهال للالتعال. والابتهال والابتهال الامتناع. اللتعان من اللعن هو الاجتهاد في الدعاء هو الابتعاد - 00:09:51

لكن هذا ابتهال الابتهال مع النصارى يعني المتفق عليه ان ان يلعنوا جميعا يلعنون الكاذب منهما تخاف النصارى خافوا ولم يباهوا. خافوا ان انهم لو فعلوا هذا احاط بهم احاطت بهم اللعنة - 00:10:32

نعم يقال عليه بهلة الله. اي لعنته فنجعل لعنة الله على الكاذبين منا ومنكم في امر عيسى فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة. قالوا - 00:11:01

كان رجاء وننظر في امرنا ثم تأتينا غدا فخلى بعضهم بعض فقال للعاقب وكان ذا رأيهم. يا عبد المسيح ما ترى؟ قال والله لقد عرفت يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل. والله ما لا انا - 00:11:35

قوم نبيا قط فحشك كبيرهم. ما لعن ما لعن قوم نبيا قط فعش كبيرهم ولا نبت صغيرهم. ولئن فعلتم ذلك فانا بيتهم الا الاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادع الرجل وانصرفوا الى بلادكم - 00:12:05

وقد غد رسول الله صلى الله عليه محتضنا للحسين اخذا بيد الحسن فاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فقال اسقف نجران. يا معشر النصارى لو سألو الله ان يزيل جبلا من مكانه - 00:12:45

لا لا ازاله فلا تبتهلوا فتاهلكوا. ولا يبقى على وجهك في الارض منكم نصراني. الى يوم القيامة. فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا الانك وان نتركك على دينك على ديننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان - 00:13:35

فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم اما عليهم فابوا فقال فاني انا بذكهم. فقالوا ما لنا به بحرب العرب الطاقة. ولكن لا نصلحك على ان لا تغزو ولد ولد ولا تخيف ولا تخيفنا ولا تردنا - 00:14:15

الا ان نؤدي اليك كل عام. الفيح له الف في فصالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك وقال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردة - 00:14:55

ولا استأصل الله نجرنا انا واهله حتى الطير على الشجر. ولما حان الحول على النصارى كلهم ولما حان الحول على النصارى ويما ولما حال. احسن الله اليك. ولما حال الحول - 00:15:35

قال النصارى كلهم حتى هلكوا قال الله تعالى آآ ان هذا لهو القصص الحق النبأ الحق من اله الا الله. ومن صلة تقديره وما وما اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا اعرضوا عن - 00:16:05

فان الله عليم الذين يعبدون غير الله ويدعون الناس الى عبادتي غير الله قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية قال المفسرون قدم وفد نجران المدينة فالتقوا مع اليهود فاختصر - 00:16:43

ابراهيم عليه السلام فزعمت النصارى انه كان نصرانيا على دينه واولى الناس به وقالت اليهود بل كان يهوديا وهم على مدينة ورأونا واولى الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريء من ابراهيم - 00:17:22

ايش؟ كلا الفريقين. ايه. بريء. من ابراهيم ودينه قال تعالى سيأتي ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراني. رد على هذه المزاعم الباطن هنا بل كان ابراهيم حنيفا مسلما وانا على دينه فاتبعوا - [00:17:59](#)

دينه دين الاسلام. فقالت اليهود يا محمد ما تريد الا ان اخذك ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربا وقال النصارى يا محمد ما تريد الا ان نقول اخيك. ما قالت - [00:18:33](#)

اليهود في عزير فانزل الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة علق احسن ما اليك المحقق حاشية اه يقول نقله الثعلب عن مفسرين وظعف الحافظ ابن حجر هذا النقل واستنكر ان يكون نزول الآية في وفد نجران - [00:19:03](#)

عند اجتماعهم باليهود ولا رب تسمي كل قصة لها شرح كلمة منه سمية قصيدته كلمة سواء عدل بيننا وبينكم مستوية الكلمة عند اهل الجحاح القول المفرد فزيد وقال وذهب قول هذه الكلمة اما في اللغة العربية الكلمة هي الجملة والخطبة - [00:19:42](#)

يقولون القى فلان كلمة وكذلك كلمة التوحيد كلمة التوحيد هي الكلمة في اصطلاح جملة كاملة لا اله الا الله يعني اربع كلمات نعم ولا رب تسمي كل قصة. لها شرح كلمة. ومنه سميت القصيدتين - [00:20:34](#)

كلمة سواء عدل بيننا وبينكم مستوية اي امر مستوي يقال دعا فلان الى سواء اي الى اي النصف اذا آا النصف طيب من الانصاف نعم اي الى ان صفا وسواء كل شيء وسطه. ومنه قوله - [00:21:06](#)

فرآه في سواء الجحيم وانما قيل للنصف سواء لان اعدل الامور وافضلها اوسطها وسواء نات كلمة الا انه مصدر والمصادر لا تتنى. ولا تجمع فلا تؤنث فاذا فتحت السين اه فاذا فتحت السين مدد - [00:21:53](#)

واذا كسرت او ضمنت قصرت كقوله تعالى مكانا هو ثم فسر الكلمة وقال ان لا نعبد الا الله ومحل رفع على اظمار هي وقال الزجاج رفع الابل ابتداء وقيل محله نصب بنزع حرف الصفات. معناه بالا نعبد الا الله - [00:22:33](#)

وقيل محله خفظ بدل من الكلمة وقيل محله خفض بدائل من الكلمة. محله خفو. نعم بدأ من الكلمة بدل من الكلمة نعم كلمة قوائم اي تعالوا الى الى ان نعبد الا الله ولا نشرك به - [00:23:13](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. كما فعلت اليهود والنصارى. قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم وقال عكرمة هو سجود بعضهم لبعض الى تسجد لغير الله. وقيل ما ناهوا لا نطيع احدا في معصية - [00:23:53](#)

الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بقولوا انتم لهم اشهدوا بان مسلمون مخلصون بالتوحيد. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليح قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو اليمن - [00:24:33](#)

حكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود ان عبد الله ابن عباس رضي الله الله عنهما اخبره ان ابا سفيان ابن حرب اخبره انه - [00:25:13](#)

فاطم ارسل اليه في ركب من قريش. وكانوا تجارا بالشام. في التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. عاهد فيها سفيان وكفار قريش فاتوه وهو بايلياء. فدعاه في مجلس وحوله عظماء الروم. ودعاء بكتاب رسول الله صلى الله - [00:25:43](#)

الذي بعث به دحية ابن خليفة الكلبي الى عظيم البصرى فدفعه الى هرقل. فقرأه فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله. اله عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد - [00:26:23](#)

اني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم. اسلم يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت فانما عليك اثم. الاريسي يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا تعرف هي منصوبة يشركها - [00:27:03](#)

نعم. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لما تحجون في لا اله الا الله نعم زبير - [00:27:43](#)

لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المسمى - [00:28:15](#)

بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة النادية. فصل كن في بيان اقتضاء التجهم والجبر والارزاء للخروج عن جميع ديانات الانبياء

الجبر والتجهم والارزاق ثلاثة مذاهب في ثلاث طوائف الجبرية والمرجئة والجهمية - 00:29:00

ومذهب الجبر مبني على انه لا فعل للعبد ولا قدرة ولا ارادة كما فكل افعالي هي افعال الله لا يد له فيها ولا قدرة له عليها ولا ارادة له فيها - 00:29:38

وعلى هذا يستحق العذاب على شيء من افعاله المحرمة بل ولا يستحق الثواب على طاعاته. لانها ليست افعاله وان افعاله وحركاته لا ارادية. فهي كحركة الريشة في مهب الريح او حركة - 00:30:11

مرتعش الذي يهتز بلا ارادة. كما سيوضح المؤلف في النبض واما مذهب الارزاء فهو يقوم على ان الايمان هو معرفة الانسان للخالق. الاقرار بالخالق خلاص هذا هو الايمان. فمن كان كذلك فهو مؤمن كامل الايمان - 00:30:44

ولا تضر مع هذا الايمان لا تضره معصية فلا يضر مع الايمان ذنب كما لا تنفع مع الكفر طاعة ومعناها ان المرجئ بهذا بهذا المفهوم مهما فعل من الافعال فانه مؤمن لا لا يضره شيء من ذنوبه - 00:31:13

كما سيأتي في النظم مفصلا والتجاهل يريد به مذهب الجهمية في آآ في باب الاسماء والصفات وهو التعطيل ونفي اسماء الله وصفاته علوي ورؤيته سبحانه وتعالى وما الى ذلك فهو يقول هنا في اقتضاء هذه المذاهب - 00:31:51

يعني اذا اجتمعت فانها تتضمن الخروج عن اديان عن دين الانبياء كلهم لان دين الانبياء هو الاسلام وقد جاؤوا بالامر والنهيان وبيان ان العبد مسؤول وان له افعال من الطاعات والمعاصي ويتاب على الطاعة ويستحق العقاب على المعصية - 00:32:18

وجاءوا كذلك الانبياء باثبات اسماء الله وصفاته واثبات علوه وسواه على عرشه اذا فهذه المذاهب من اجتمعت له فقد انخلع او خلع ربقة الاسلام من عنقه دين الرسل كلهم وخرج عن دين الانبياء جميعا - 00:32:52

نسأل الله العافية ثم سيذكر شيئا عجيبا وهو ان هذه آآ جيم الجبر وجيم التجهم فهي الارزاء يقول انها ان هذه الجيمات اجتماعها يرمز الى والعياذ بالله اسوء من اجتمعت له هذه الجيمات فهو في شقاء ونحس وشر دائم - 00:33:20

نعم واسمع وعه سرا عجيبا كان مكتوبا من الاقوام منذ زماني يقول اسمع وعه ع هذي من وعى يعني وعه فعل امر من وعى يعني بجلطه من واقع يقي يعني - 00:34:05

آآ افقه هذا الامر وافهمه فاهما جيدا يعني وكن واعيا له. اسمع وعه يعني اسمع ما اقول لك واذكره لك وعيه يعني افهمه جيدا نعم واسمع وعه سرا عجيبا كان مكتوبا من الاقوام منذ زمان - 00:34:40

والتي نصحا وخوف معرفة الكتمان يعني اذعت وبينته وفصلته بعد التي واللينة او بعد اللتي والتي وهذه الكلمة يؤتى بها للتعبير عن المعاناة. يعني جئت ما وصلتك الا بعد التي بعد اللتي او التي - 00:35:12

يعني بعد معاناة وبعد اجتهاد وبعد تفكير طويل والتي مفتوحة عندنا احسن لك نعم سادته بادل. هنا مفتوح احسن اليك نعم نصحا وخوف معرفة الكتمان. نعم ودين ثم جيم معهما. مقرونة مع مع احرف بوزان - 00:35:42

ثم جيم بعد ثلاثة مقرونة بحروف كل جيم مقرون بحرف او حرفين جبر جيم جبر مقرون باي جبر وارجاء مقولة بالهمزة في اولها وفي اخرها. ارجاء وتجهم بالهاء والميم وكل جيم مقولا بحروف - 00:36:48

تكمل الكلمة هذه الكلمات الثلاث جبر وارجاء وتجاهل كلها فيها ثم جيم بعدها. مقولة نعم جيم وجيم ثم جيم معهما مقرونة مع يعني كل جيم مقرون بحرفين. لتكمل الكلمة جبر. جبر ما تقول الا - 00:37:40

برجيم والباو والراء وهكذا. نعم فيها لدى الاقوام طل اسم متى تحلوه تحلو الذروة العرفان خط اللسم هذا مصطلح عند اصحاب التنجيم ونحوهم يرمز الى يعني يقصد به الرمز. الذي يدل على امر - 00:38:16

دقيق وسري وسر خفي وجمعط اللسم طلاس. وتقول هذه الحروف هذه طلاس. يعني غير مفهومة. حروف رموز لا لا يظهر معناها. هذه طلاس فط اللسم ورمز بشيء مكتوم ولهم مصطلحات ولها مع دلالات ومعاني يفسرها اصحاب - 00:38:59

ويفهمونها. نعم فيها لدى الاقوام طل اسم متى تحلله تحلو الذروة العرفان فاذا بالتثليث شر قران هنا في الحقيقة امر شقيق قل من يعني وظحه كما ينبغي ولكنه كانه يشبه هذه الجيمات في هذا الكلمات الثلاث يشبهها بما تدل عليه - 00:39:55

من الشر العظيم كما تقدم ايران الثور في بعض الكواكب الثور هذا اسم البرج من بروج السنة السنة اثنى عشر برجا كلها اسماء في نجوم بروج الحمل والثور والجوزا هذه الاسماء المكتوبة عندكم في التقويم - [00:40:46](#)

ونظمها بعضهم بقول حمل التور جوزة السرطان ورعى الليث يعني الاسد ورأى الليث سنبل الميزان ورمت عقرب بقوس جنيا فما للدلو بركة الحيتان. فالسنة اثنا عشر بركا احدها الثور. وان المنجمين اذا اقترن الثور بكذا وكذا - [00:41:18](#)

فان هذا رمز النحس. فمن يولد مثلا في هذا في وقت هذا الاقتران فانه آآ يعني تكون حياته حياة شقاء وشر واقتران الثورة فاذا اقترن الثورة ببرج كذا ذكر بعضهم ان المراد اقترانه بزحل - [00:41:45](#)

والمشتري فاذا حصل هذا القران فهذا عنوان الشر والنحس. عند المنجمين فابن القيم كانه يسبح باجتماع الجيمات الجذر والارحاء بهذا الاقتران يشبه اجتماع انجيمات الجبر والارحاء والتجاهم باقتران الثور فكما ان اقتران الثوري البرج مثلا بزحل والمشتري يدل على شر - [00:42:12](#)

ونحسن فهذه هي الجماع فهذه الجيمات اذا اقترنت واجتمعت لشخص برئ من من دين الرسل وخلع رفقة الاسلام من يعني شب اجتماع هذه الاعتقادات التي رمز لها بالجيمات باقتران الثوري - [00:42:55](#)

عند المنجمين بكذا وكذا وما يدل عليه نعم فاذا رأيت الثور فيه تقارن الجيمات بالتثليث شر قرانك. دلت على النحوس جميعا سهم الذي قد فاز بالخذلان نسأل الله العافية واقول ربما ربما ان كراء الثور بما يغتنم به من زحل والمشتهي ربما انه يشكل - [00:43:26](#)

هذه الحروف ربما انه شكلها يؤول الى شرح لهذه الحروف. مجتمعة ولهذا شبه من اجتمعت فيه هذه الحروف الثلاثة الجبر الى اخره بمن كان طالعه الثور عند اقترانه بكذا وكذا - [00:44:20](#)

مطالعه طالع نحس فكل النحوس حينئذ يعني هو اهلها ومتعرض لها قائد البيت نعم فاذا رأيت الثور الثورة فيه تقارن الجيمات. فاذا رأيت الثورة في تقارن الجيمات بالتثليث شر قران. دلت على ان النحوس جميعها سهم - [00:44:51](#)

قد فاز بالخذلان جبر وارحاء وجيم تجهم فتأمل مجموعة في الميزان اعوذ بالله نسأل الله العافية نعم فاحكم بطالعه لمن حصلت له بخلاصه من ربة الايمان استعمل مصطلحات المنجمين في مقصود على وجه التشبيه - [00:45:24](#)

على وجه التشبيه بطالعه نعم. فاحكم بطان عيال من حصلت له بخلاصه من رفقة الايمان من اجتمعت له يحكم له بخلاص من ربطة الايمان وفراقه لدين الانبياء كلهم. نعم فاحمل على الاقدار ذنبك كله حملا الجذوع على قوى الجدران - [00:46:09](#)

هذا موجب القول بالجبر. احمل ذنوبك كلها على القدر. كل كل ذنوب قل هذا شيء مقدر. افعل ما شئت من زنا وشرب خمر وقتل وظلم وعدوان وافساد في ارض الله احمل هذا كله على القدر كل هذا كله مقدر. وانا يعني غير مسؤول وانا معذور - [00:46:49](#)

ما هي النتيجة والعياذ بالله؟ نتيجة الاجرام يجتمع الاجرام كله في من هذا هذه طريقته وهذا فكره تحمل نعم فاحمل على الاقدار. فاحمل على الاقدار ذنبك كله حمل الجذوع على قوى الجدر - [00:47:19](#)

مثل ما الجذوع اذا اسندتها على جدار يعني على وجه التشبيه يعني احمد ذنوب لما احنا احنا حمل على الاقدار ذنبك كله. يعني اسندها الى القدر وقل هذا هذا - [00:47:45](#)

هذا مقدر لا حيلة لي فيه ولا يد لي فيه كما تسند الجذوع على الجدار نعم وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترى. وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترى الافعال فعل الخالق - [00:48:17](#)

الديان. افتح لنفسك العذر. قل انا اذا انا معذور في هذه كلها هذه افعال الله لا فعل لي ولا يد لي فيها ولا قدرة لي عليها فاجعل هذا كله عذرا لك - [00:48:43](#)

فليس لاحد ان يلومك ولا تلوم نفسك نعم. وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترى الافعال فعل الخالق الديان. ايتها الفعل اذ ترى فعلك فعل الخالق اذ ترى فعلك فعل الله. يعني انت ليس لك قدرة ولا ارادة - [00:49:06](#)

نعم. تصوير لمذهب الجبرية. هذا تصوير لمذهب الجبر. وان هذا هو موجب سلوك من يقول بالجزم بموجب هذا الاعتقاد هو هذا هذا السلوك كل ما يفعله من اجرام ومعاصي يحيلها على القدر ويعذر نفسه. وانه لا قدرة له ولا ارادة ولا مشيئة - [00:49:29](#)

والافعال هي افعال الله نعم فالجبر يشهدك الذنوب جميعا. مثل ارتياش الشيخ ذي الرجفاني. يعني القول ذي الجور يشهدك افعالك
افعالك انها ليس لك فيها ارادة ما هي افعال لا ارادية. كالارتعاش يكون من من الشيخ الكبير الذي من - [00:50:06](#)
في العادة انه يرتعش كثيرا ويشبهها العلماء يقولون ان مقتضى طلب الجبر ان الانسان لا ارادة له ولا قدرة كالريش في مهب الريح
حركة المرتعش ابن القيم يمثلها ارتعاش الشيخ الكبير الضعيف الذي قد وهن عظمه - [00:50:40](#)
وضعت قواه. نعم لا فاعل. فالجبر يشهدك الذنوب جميعها مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان لا فاعل ابدا ولا هو قادر كالميت ادرج
داخل الكفان. يعني القول يشهد الانسان انه لا قدرة له ولا ارادة - [00:51:09](#)
فما هو الا كالميت الذي يؤخذ ويغسل ويكفن وليس له فعل ولا ارادة يفعل به هذا كله وهو لا لا يدري ولا يقدر ولا قدرة له على شيء
من ذلك ولا ارادة كالميت ادرج داخل الكفان - [00:51:41](#)
تشبيهه للانسان على القول بالجور تشبيهه للانسان بالميت الذي لا حراك به ولا ارادة له ولا قدرة له. نعم والامر والنهي اللذان توجهها فهما
كامر العبد بالطيران تعالوا نقول بالجبر كذلك. الامر والنهي الوارد على الانسان من الله. مثل امر الانسان - [00:52:01](#)
يعني اه هو امر له بما لا قدرة له عليه كما يؤمر الانسان بالطيران يعني اذا قيل للانسان اضطر هذا امر بما لا حيلة له فيه ولا قدرة له
عليه - [00:52:31](#)
الامر والنهي المتوجهان للانسان وهي تكاليف يعني هي امر ونهي لمن ليس له قدرة على ما امر به او نهى عنه بل هي كامر الانسان
بالطيران الذي ليس من شأن الانسان - [00:52:49](#)
نعم والامر والنهي اللذان توجهها فهما كامر العبد بالطيران. وكامر بما امر للمكلف بما لا قدرة له عليه بل بما هو مستحيل عليه. بل بما
هو مستحيل عليه وهو الطيران - [00:53:15](#)
نعم وكامره الاعمى بنقط مصاحف او شكلها حذرا من الالحان. هذا مثال اخر المثل الاول بث اه يعني كامر العبد بالطيران والبدائية
الثانية كامر الاعمى بنقط المصحف تتيسر قراءته فان الحروف انما هي تسهل قراءتها بنقطها - [00:53:39](#)
ونقتل كل حرب من النقطة التي تناسبه وبشكلها كامر الاعمى بنقط المصحف وتشكيله. وذلك ومعلوما ان ذلك مستحيل على الاعمى
الامر والنهي المتوجهان للمكلف وهو لا قدرة له على ما امر به ولا حيلة له فيما نهى عنه - [00:54:12](#)
يعني الكامل العبد بالطيران وكامل الاعمى بنقط المصحف وتشكيله نعم واذا ارتفعت درجة اخرى رأيت كل طاعات بلا عصيان. يعني
اذا ارتقيت في امر الجبر عند الجبرية مراتب الجبرية على مراتب - [00:54:43](#)
يعني اه الدرجة الاولى ان الانسان لا قدرة له على شيء ولا حيلة له في شيء فذنوبه كلها لا هو معذور فيها وغير ملوم عليها. والدرجة
الاخري لا الدرجة التي هي اسوأ ان افعاله طاعات - [00:55:11](#)
لانه كما يقال عن بعضهم ان خالفت امره فقد اطعت ارادته. ويقول قائلهم اصبحت منفعا لما يختاره ربي ففعلي كله طاعات وعلى
هذا التصور يعني افعال المكلف كلها طاعات ومعاصيه وذنوبه طاعات. لانها موافقة للارادة الكونية - [00:55:39](#)
كلها بارادة الله يعني بمشيئته وارادته الكونية مذهب الجبر هذا ما يتضمنه التصورات والاعتقادات والعياذ بالله. نسأل الله العافية
يقول فاذا ارتقيت درجة يعني ارتفعت وتمكنت من القول بالجبر فهناك كل كل افعالك تكون طاعات - [00:56:13](#)
فاذا ارتقيت. واذا ارتفعت درجة اخرى رأيت الكل طاعات بلا عصيان الكل يعني من كل افعالك. رأيت كل افعالك طاعات سواء كانت
طاعات او معاصي كلها طاعات نعم ان قيل قد خالفت امر الشرع قل لكن اطعت ارادة الرحمن. يقول اذا قيل لك - [00:56:44](#)
انك خالفت امر الشرع بمعاصيك فقل آآ قد وافقت ارادة الرحمن ومشيئته هذه كلها بمشيئة الله نسأل الله العافية اعوذ بالله من بالله
نعم ومطيع امر الله مثل مطيع ما يقضي به وكلاهما عبداني - [00:57:16](#)
يعني هذا يؤكد ما البيت الذي قبله وان مطيع الامر كمطيع القضاء والقدر والمشيئة الاولى عبودية العبودية الشرعية. والثانية العبودية
الكونية القدريّة ومطيع. ومطيع امر الله مثل مطيع ما يقضي بي وكلاهما عبداني. مطيع - [00:57:52](#)
يعني الامر الشرعي يا مطيع القضاء والقدر كلاهما ابدعني هذا عبد بموجب الامر هذا عبد بموجب القدر عبد الاوامر مثل عبد مشيئة

عند المحقق ليس يفترقان. عبد الواامر الشرعية كعبد المشيئة - [00:58:40](#)

وهي التي نعبر عنها بالعبودية الخاصة والعبودية العامة نعم فانظر الى ما قادة الجيم التي للجبر من كفر ومن بهتان. الان بعد هذا العرض يقول انظر ماذا قادت الجيمة الاولى جيم الجبر الى الى ما الى ما قادت؟ قادت الى الانحلال - [00:59:19](#)

من زبغة الدين الانحلال من من من طاعة الله ومن الانقياد لاوامره ونواهيته هذي هذي ما تضمنته الجيم الاولى الجبر. وهو يريد مذهب القول بمذهب الجبر ماذا افضى اليه منه والعياذ بالله؟ استحلال المحرمات - [00:59:54](#)

والجراة على معاصي الله مهما بلغت والعظم فانظر فانظر الى ما قادت الجيم التي للجبر من كفر ومن بهتان نعم. وكذلك الارجاء حين تقر بالمعبود تصبح كامل الايمان. هذا ايضا - [01:00:34](#)

انتقل للارجاء. نقول الارجاء يعني حقيقته اذا بالخالق فقد الغاية في الايمان فداره القول بالجبر وهو وهو قول عن الارجاء. قول غلاة المرجى ولاية البرج يقولون ان ان الايمان هو الاعتراف بالخالق. فاذا اقررت بالخالق فانت مؤمن كامل الايمان - [01:01:03](#)

الحمد لله نعم قاعد البيت. معبود تصبح كامل الايمان اذا امرت بالمعبود يعني بوجوده. اذا اقررت بوجوده وانه هو الله والمعبود

تصبح كامل الايمان يعني مضمون هذا اذا قال الانسان اشهد ان لا اله الا الله خلاص فهو مؤمن كامل الايمان - [01:01:38](#)

مهما فعل من جرائم. مهما فعل من الذنوب. مهما فعلت فانها لا تضر على حد قولهم لا يضر مع هذا ذنب لا يضر معها هذا الايمان ذنب

كما لا ينفع مع الكفر طاعة. نعم - [01:02:22](#)

شرم المصاحف في الحشوش وخرب بيت العتيق وجد في العصيان. نسأل الله العافية. هذا تمثيل بمقتضى قول المرجان افعل كل ما

هو ضلال وكفر وعصيان ولا تبالي فان هذا لا يضره - [01:02:42](#)

خذ المصاحف والقها خذ المصحف والقي في الحش محل اخبث مكان مخرب البيت هذا على سبيل التقدير يعني لو انك لو انك

اخذت اخذ المصب اخذ المصحف والقاه في لم يضر ايمانه او عمد الى البيت العتيق وهدمه - [01:03:07](#)

لو كان له قدرة عليه وهدمه فهذا لا يضره لو فعل الفعل ابراً وما اراد ابرهة من تخريب البيت فان هذا لا يضره مع هذا الايمان البيت

البيت وكذلك الارجاء حين تقر بالمعبود تصبح كامل الايمان. فارمي المصاحف - [01:03:35](#)

قفف الحشوش وخرب بيت العتيق وجد في العصيان. افعل ما شئت اجتهد في المعاصي فانها لا لا تضر مع هذا الايمان نعم واقتل

اذا ما اصطعت كل موحد وتمسحاً بالقس والصلبان. يعني - [01:04:02](#)

من هذه الامور ما شئت اقتل كل موحد فان هذا لا يضر ايمانك فانت مؤمن اكتب كل واحد. هذه امثلة للجرائم التي يعني التي

يقتضي مذهب هؤلاء انها لا لا تناقض الايمان. لا تناقض ذلك الايمان - [01:04:28](#)

المصاحف بالحشوش واهدم البيت العتيق واقتل كل موحد نعم واقتل اذا ما اصطعت كل موحد وتمسحاً بالقس وبالقس والصلبان.

وهذا المثال الرابع تمسح بالقس وهو وهو عالم النصارى تمسح به تعظيماً له وبالصليب كذلك - [01:04:55](#)

وكل هذه الجرائم لا لا تضر ايمانك الذي هو معرفة الخالق. معرفة المعبود نعم واشتم جميع المرسلين ومن اتوا من عنده جهرا بلا

كتمان. نسأل الله العافية. اعوذ بالله وهذا المثال الخامس. اشتم جميع المرسلين - [01:05:29](#)

ما دمت تعرف الخلط فلا يضره هذا ولا ولا يناقض ايمانه ولا ينقض ايمانه. فانت مؤمن واشتم جميع المرسلين حسبنا الله ونعم

الوكيل اعوذ بالله واظن هذا الكلام يعني قد يكون بعضه يصرحون به وبعضه لازم لهم - [01:05:57](#)

بعضه قد يكون مسيراً مما يصرحون به ويفرغونه وقد يكون بعض ذلك من من قبيل اللازم يذكره ابن القيم من قبيل اللازم انه يلزم

على قولهم اذا قالوا ان الايمان هو معرفة المعبود وانه لا يضر معها الايمان ذنب - [01:06:25](#)

فموجب هذا الكلام ان هذه كلها لا تضر. فانها نوافظ كلها هذه الامثلة التي ذكرها هي من نواقض نعم واذا رأيت حجارة فاسجد لها بل

خر للاصنام والاولثان. الله وقران الله جل جلاله هو وحده البارد ذي الاكوان. انتبه - [01:06:48](#)

اقر بالخالق بانه تعالى هو خالق الاكوان وان محمدا هو رسول الله حقا اذا اقررت هذا الاقرار فافعل ما شئت نعم الله جل جلاله

ووحده وحده الباري لذي الاكوان واقر ان رسوله حقا اتى من عنده بالوحي والقرآن. نعم - [01:07:23](#)

دون حقا مؤمنا وجميع ذا وزر عليك وليس بالكفران. بان الله هو الخالق لجميع الاقوال وان محمدا هو رسول الله حقا جاء من عند الله فان كل ما ذكر من الجرائم - [01:08:00](#)

والعظائم كلها لا تنافي ايمانه. بل هي غايتها ان تكون ااثام. يعني تأثم لكن لا تكفر تأذن بهذه الافعال وهي اوزار وذنوب لكنها لا تناقض الايمان ولا ولا تسلب الايمان - [01:08:21](#)

نعم ان الله جل جلاله هو وحده الباري لذي الاكوان. وافر ان فتكون حقا مؤمنا وزر عليك وليس بالكفران. وجميع ذا اشارة الى ما تقدم من الامثلة. امثلة المعاصي وانواع الكفر - [01:08:44](#)

وجميعنا اوزار ما هي الا اوزار وجميعها اوزار عليك وجنوب فقط انها نواقض تنقض الايمان وتفسده وتصيرك كافرا او غير مؤمن اذا اقررت بهذين الامرين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:09:19](#)

نفعل بعد ذلك ما شئت وجميع ما ذكر من الافعال انما هي اوزار وذنوب لا نواقض من نواقض الايمان نعم هذا هو الارجاء عند غلاتهم. من كل جهمي اخي الشيطان. هذا هو الارجاء عند غلاته - [01:09:49](#)

هذا يفيد ان المرجع منهم غلاة وغير غلاة. فالولادة هم الجهمية باع جهب فان جهما والعياذ بالله جمع انزيماث الثلاث الجبر والارجاء والتجهم الذي هو التعطيل جمعها كلها. هذا هو الارجاء عند ولاتهم. اما الارجاء الاخر - [01:10:15](#)

وهو يعبر عن قول مرجعة الفقهاء فهو بخلاف ذلك. يقولون ان الاعمال ليست من الايمان لكن تجب الواجبات ترك الواجبات يستوجب العقاب وفعل الذنوب تستوجب العقاب ولكن هذه الاعمال ليست من مسمى الايمان. لكن يقولون بوجوب الواجبات وتحريم المحرمات - [01:10:47](#)

وهذا مذهب مثل المشهور في هذا ابو حنيفة رحمه الله وخير ما يقولون ان الايمان هو التصديق. التصديق بالقلب وقرار اللسان اما الافعال فليست من الايمان. الصلاة ليست من الايمان. الصيام ليس من الايمان - [01:11:25](#)

هذا هو الخلاف بين اهل السنة وبين مرجعة الفقهاء. في مسمى الايمان. هل تدخل فيه الاعمال او لا تدخل عندهم لا تدخل في مسل ما مسمى الايمان الايمان في القلب التصديق بالقلب بس - [01:11:50](#)

نعم فاضف الى الجيمين جيم تجهم في الصفات واللق بالارسال. هذا انتقال الى المذهب الثالث وهو التجهم الذي مداره واصله التعطيل. تعطيل صفات الرب سبحانه وتعالى وهو الذي اشتهر صفوان وسمي مذهب التعطيل التجهم. ومن يقول بالتعطيل يقال له جهمي - [01:12:09](#)

نعم فاضف الى الجيمين يقيم تجهم وان في الصفات واللق بالارسال. على يعني التجهم وبموجب التجاهل ان في الصفات. ان في صفة الله لان التجاهل يقوم على هذا على هذا على هذا التاصيل - [01:12:50](#)

وهو التعطيل تعطيل اسماء الرب وصفاته فاضف هذا الجيل الثالثة في متجه ومن اجتمعت له فهو جبريل مرجي جهمي معطل قائل بالجبر وقائل بالارجاء. وكل الثلاثة مجتمعة في جميع العصبات - [01:13:29](#)

لانه يقول ذي الجبر ويقول بالارجاء الغالي ويقول بتعطيل الصفات والاسماء ومن سار على مذهبه قد جمع الجيمات الثلاث وباء بكل ما فيها من السوء والضلال والكفر نعم فاضف الى الجيمين وان في الصفات واللق بالارسال - [01:13:53](#)

والرسل هو ما تقاد به الدابة وكأنه يقول القي بالارصاد يعني بقيادك منطلقا منسلخا منقادا لكل مبطل نعم قل ليس فوق العرش رب عالم بسرائر منا ولا اعلان. هذا تفصيل لمذهب - [01:14:34](#)

المعطلة نفي الصفات ونفي العلو ونفي استواء الله على عرشه لمذهب القائلين به بمذهب جهم واجمل الثلاثة الجبر والتجاوب. وفصل كل مذهب من هذه المذاهب وما تقتضيه وما تتضمنه فان في الصفات واللق بالارسال ايش بعد؟ قل ليس فوق العرش رب عالم بسرائر منا ولا اعلان - [01:15:22](#)

نعم. بل ليس فوق العرش ذو سمع ولا بصر ولا عدل ولا احسان اسأل الله اعوذ بالله. هذا مذهب جاه. هذا مقتضى التجهم. وهو تعطيل اسماء الربيع وصفاته الوه والسوايح على عرشه - [01:16:05](#)

فوق السماء اله يعبد واله موصول بصفات الكمال نعم بل ليس فوق العرش معبود سوى العدم الذي لا شيء في الالعيان. على مذهب
ان فينا للعلو والاستواء ليس فوق العرش الا العدم المحض - [01:16:28](#)
ليس هناك معبود قائم بنفسه موصوف بصفات الكمال عالم بسر العباد واعلانهم نعم بل ليس فوق العرش من متكلم باوامر وزواجر
وقرآن. نعم كلا ولا كلم اليه صاعد ابدا ولا عمل لذي شكراني. اذا - [01:16:59](#)
اذا نفعوا الحلو والاستواء على العرش صعود الاعمال الى الى من تصعد الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب فاذا قالوا انه ليس فوق
العرش اله يعبد ليس فوقه الا العدم - [01:17:32](#)
الى ما تصعد قولهم انه ليس هناك عمل صاعد كلا ولا كلم اليه صاعد ابدا ولا عمل لذي شكراني. نعم. انا العرش منه كحظ ما تحت
الثرى عند الحظيظ الداني. على مذهب نفاة العلو - [01:17:55](#)
حظ العرش من الله تعالى كحظ اسفل سافلين وكما انه ان اسفل سافلين لا لا وجود لاله فيه كذلك آآ العرش حظ العرش كحظ
الحظيظ الداني حظه من الله - [01:18:23](#)
حول العرش من الله كحظ اسفل سافلين. من هالمخلوقات نعم بل نسبة الرحمن عند فريقهم للعرش نسبته الى البنيان عند فريق
المعطلة نسبته تعالى الى العرش كنسبته الى البنيان فيما يظهر انه يريد كنسبته الى هذه المخلوقات - [01:18:56](#)
كما انه ليس في شيء من المخلوقات وكذلك العرش ليس له اختصاص به. ليس للعرش اختصاص من ربه تعالى كما لا يختص به شيء
من الابنية نعم فعليه ما استولى جميعا قدرة وكلاهما من ذاته خلوان. على مذهب - [01:19:39](#)
انه تعالى مستول على العرش كما انه مستول على جميع المخلوقات لانهم يفسرون الاستواء بالاستيلاء اذا فاستيلاء فهو مستول على
العرش على العرش كاستيلاءه على سائر المخلوقات فهو مالکها جميعا - [01:20:16](#)
فعليه ما استولى جميعا قدرة وكلاهما من ذاته خلوان يعني العرش والحظير الداني كلاهما خال من ذات الرب وكلاهما الله تعالى
مستول عليهما. وهما وهما منه خاليان العرش كلاهما مملوك لله وتعالى والله مستورد عليهما وهما منه خاليان - [01:20:39](#)
كلاهما منه كلاهما خال منه سبحانه وتعالى هذا الذي اعطته جيم تجهم حثوا بلا كيد ولا ميزان يعني هذا مضمون القول بالتجاهل هذا
اذا هو شرح مضمون اه المذاهب الجبر والارجاع والتجهر - [01:21:21](#)
شرح بهذه الابيات ما يقتضيه الجبر او قول بالجبر وما يقتضيه القول بالارجاع وما يقتضيه القول بالتجهم نعم تالله ما استجمعنا عند
معطر جيمات ووالديهم من ايمان. فابن القيم يحلف يقول - [01:21:52](#)
اجتمعت هذه الجيمات ومعه شيء من الجبال يعني من اجتمعت له فهو كافر منسلخ من من الدين كله والله تالله ما استجمعنا عند
معطل جيمات ولديه من ايمان. نعم والجهم الصلاة جميعا فاقتدت مقسومة في الناس بالميزان كان من فضل - [01:22:16](#)
ثلاثة الجبر والارجاع وهو التعطيل كلها ثم الناس بعده تبع له تقاسموا مذاهبه منهم من اخذ بسهم ومنهم من اخذ بسهمين ومنهم من
اخذ اكثر تقاسموا هذه المذاهب اللعينة. تقاسموا بعده - [01:22:50](#)
نعم والوارثون له على التحقيق هم. اصحابها لا شيعة الايمان. وهم مراة اصحاب هذه المذاهب هم ناس سعة الرحمن فأسعة الرحمن
وهم اهل السنة والجماعة برأوا من هذه المذاهب كلها واهلها. نعم - [01:23:18](#)
والوارثون لو على التحقيق هم اصحابها لا شيعة الايمان. نعم. لكن تقسمت قوله ذو السهم والسهمين والسهمان. نعم. لكن في المحض
اتباع الرسول وتابخوا القرآن. لكن لكن نجا اهل الحديث - [01:23:45](#)
في المحض اتباع الرسول وتابخوا القرآن. يقول لكن نجي كذا عندك؟ نعم احسن اليك نعم. نجا من تلك المذاهب التي ورثها
المخذولون نجا من منها اهل الحديث اصحاب اصحابي اتباع الرسول واصحابه - [01:24:15](#)
نجوا من هذه المذاهب التي ورثها المبتدعون الضالون نعم لكن نجي لكن نجال الحديث المحض اتباع الرسول وتابخوا القرآن. نعم.
عرفوا الذي قد قال مع علم بما قال الرسول فهم اولو العرفان. نعم. وسواهم - [01:24:43](#)
وفي الجهل والدعوة مع الكبر العظيم وكثرة الاذيان. يعني اهل الحديث عرفوا ما جاء به الرسول وما الا عليه القرآن فتمسكوا بهما

وإداناو بهما بهما وعملوا بمقتضاهما. وأما غيرهم فالعياذ بالله - [01:25:12](#)

هم يعيشون في الجهل والدعاوى العريضة آآ يعني الدعاوى المتضمنة للعجاب بانفسهم وبعلمهم. مع الكبر العظيم جهل وكبر

واعجاب ادي متر وسواهم عرفوا اهل الحديث يعني. وسواهم وسواهم في الجهل والدعوة مع - [01:25:32](#)

كبر العظيم وكثرة الاذيان. كم صارت اربعة امور؟ جاهل واعجاب الذي عبر عنه بالدعوة والكبر العظيم وكثرة الهديان هذه مواصفة

مواصفات المخالفين لاهل السنة والجماعة جهل واعجاب وكبر وكثرة جدال وهديان - [01:26:07](#)

نعم مدوا يد نحو العلا بتكلف وتخلف وتكبر وتواني يعني راموا ان ان يتبوأوا المنازل العالية ولكن في تكلف بغير يعني اهلية ولا ولا

ولم تتوفر لهم الاسباب التي تبوئهم المنازل العالية - [01:26:36](#)

نعم مدوا مدوا يدا نحو العلا بتكلف وتخلف وتكبر وتواني ومن هذه الحالة هل يبلغ العلا؟ لا لا يبلغ العلا. من رام العلا وهو بهذه اه بهذه

الصفة فانه لا يبلغها - [01:27:10](#)

اولا يصل اليها نعم اترى ينالها وهذا شأنهم؟ حاشا العلماء من ذا الزبون الفاني. نعم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك الله المستعان.

الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله - [01:27:30](#)

نسأل الله العافية نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله تعالى هذه الايات تدل على تمكن المؤلف رحمه الله من علم

الملك والهيئة وحساب الجمل الجمال. الجمل احسن وجه وحساب الجمل - [01:27:55](#)

فانا لست ممن يحذقون هذه الفنون. فلا احسن ان اعبر عما يريد به هذه الايات الا على سبيل الاجمال فهو يطلب منا ان نسمع ونعي

هذا السر العجيب. الذي كتبه في صدره مدة طويلة. ثم اذاعه بعد - [01:28:41](#)

والتي اي بعدما سفرت العداوة بينه وبين خصومه. واستعارت المعركة. فاي فايداه على جهة النصح فايد عبده صح. احسنت فايداه

على جهة النصح لهم وخروجا من من عهدة الكتمان ومعرته. وهذا السر هو ان هناك ثلاث - [01:29:01](#)

فاتن في ثلاث كلمات هي الجبر والارجاء والتجهم. فكل جيم منها مقرونة مع احرف توازنها اي بقدرها وان في هذه الجيمات الثلاث عند القوم لغزا بديعا لمن يحلله فقد ان ذروة المعرفة وركب سنام الحقيقة. فاذا رأيت الثور وهو احد البروج التي تقطعها الشمس في -

[01:29:30](#)

الظاهرية جنوبي مدار السرطان في فصل الربيع. تتقارن فيه الجيمات الثلاث. وتجتمع شر اجتماع فاعلم بان النحس كله نصيب الذي

قد بء بالخذلان. فان كل دين منها نحس على صاحبها. فاذا اجتمعت كانت نحوسا - [01:30:00](#)

وكانت اشأى مطالع فاحكم بطالع فاحكم بطالعها النحس لمن حصلت له هذه الجيمات الثلاث واقترنت فيه بان بان جمع بين القول

بالجبر والارجاء والتجهم بانخلاعه من ربة الايمان وعري اليقين - [01:30:20](#)

وقال رحمه الله تعالى هذا خطاب لصاحب الجيم الاولى وهي جيم الجبر الذي يزعم بان الانسان لا قدرة له ولا اختيار. وانه مجبور

على ما يقع منه من افعال. فهي ليست افعالا له على الحقيقة. وانما - [01:30:40](#)

ما تنسب اليه على جهة المجاز كما يقال طلعت الشمس وهبت الريح. فالافعال والتكليف بها والثواب والعقاب ابو علي كل ذلك جبر

على العبد لا اختيار له فيه. فيلزم هذا الجبر الا يقر على نفسه بذنب. وان - [01:31:00](#)

احمل ذنوبه كلها على القدر كما يحمل السقف على قوي الجدر وان يفتح لنفسه باب العذر في كل ما يرتكب من وزر اذ يرى انه لا فعل

له. وان الافعال كلها صادرة من الله جل شأنه. ويلزمه ايضا ان يسوي بينما يصدر عنه - [01:31:20](#)

بارادته واختياره وبين ما يصدر منه على جهة الضرورة كحركة الرعدة والارتعاش فلا يحس فرقا بين التي تصدر عنه باختياره وبين

رعشة الشيخ الكبير التي تصدر عنه بلا قصد منه بسبب بل بسبب الهرم والضعف - [01:31:40](#)

فالعبد عنده ليس بفاعل على الحقيقة. ولا هو قادر على الفعل. بل هو كالميت المدرج في اكفانه. لا له على حركة اصلا. ويلزمه ايضا ان

الله كلف العباد ما لا يطيقونه. وانه امرهم ونهاهم بما لا - [01:32:00](#)

قتلهم على فعله او تركه فهو كامل العبد بان يطير في الهواء مع عجزه عنه اذ لا اجنحة له تساعد على الطيران. او كامر اعمى الذي لا

يبصر بان يضع النقط على حروف المصحف او يشكله خوفا من وقوع اللحن في قراءته. ومعلوم ان - [01:32:20](#) لا قدرة له على ذلك. وفي هذا نسبة العيب الى الله جل شأنه. وهذا الذي ذكرناه من مذهب الجبرية انما هو قول عامتهم واما متصوفتهم ممن يزعمون الترقى في مقام الشهود للحقيقة الكونية والربوبية - [01:32:40](#) كاملة فيرون كل ما يصدر من العبد من ظلم وكفر وفسوق هو طاعة محضة لانها انما تجري وفق ما كفاه الله وقدره وكل ما قضاة وقدره فهو محبوب لديه مرضي عنده. فاذا كان قد خالف امر الشرع بارتكاب - [01:33:00](#) هذه هذا هذه المحظورات. فقد اطاع ارادة الله ونفذ مشيئته. فمن اطاع الله وقضاه وقدره ترى هو كمن اطاعه في امري ونهييه. كلاهما قد قاما بحق العبودية لله. الا ان هذا عبده بامثال امره - [01:33:20](#) هذا عبده بتنفيذ مشيئته. فمن حقق الامر لم يجد فرقا بين العبوديتين. بل وجد العبادة بالمشيئة بمن لا يرون لانفسهم فعلا وان الافعال كلها من الله. فانظر يا اخ العقل والدين الى من تهت جيم الجبر اليه - [01:33:40](#) وكيف قالت صاحبها الى شر انواع الكفر والبهتان فجعلته يسوي في النهاية بين الايمان والكفر والطاعة والمعصية وينفض يده من احكام الشريعة كلها. ولا يفرق بين امر ونهي. ولا يرى ذلك لازما لاحد. بل يرى ارتكاب - [01:34:00](#) سياد عبادة يتقرب بها الى الله ما دامت موافقة للارادة. فاي كفر اقبح من هذا؟ نعوذ بالله من من الضلال والخذلان ولا حول ولا قوة الا بالله. وقال رحمه الله تعالى الارجاء في اللغة معناه التأخير - [01:34:20](#) ومنه سميت المرجئة لانهم يؤخرون الاعمال عن الايمان. ويقولون لا يضر مع الايمان مع الايمان ذنب كما لا تنفع مع الكفر الطاعة والايمان عندهم هو مجرد الاقرار بان الله هو الخالق للموجودات. فمتى اقر العبد بذلك - [01:34:40](#) اصبح عندهم كامل الايمان وليس عليه بعد ذلك حرج ان يرتكب ما شاء من معصية او يقصر في طاعة فليرمي مصاحف ان شاء في الحشوش اي في بيوت الخلاء امتهاناً لها. وليخرب الكعبة البيت الحرام. وينقض بنيانها ولا يجتهد في ارتكاب - [01:35:00](#) كل موبقة وليقتل ان استطاع كل نفس مؤمنة. وليذهب ان شاء الى الكنيسة متبركا بالقس. عابدا للصليب ان يسب جميع المرسلين ومن ارسلهم سبحانه وعلمنا ومجاهرة وليسجد لكل ما قابله من صنم ووثن فان ذلك كله وغيره - [01:35:20](#) فهو لا ينقص من ايمانه مقدار خردلة عندهم. ما دام يقر بان الله جل شأنه هو الفاطر للكائنات. وما دام يقر بان محمدا رسول الله الذي ارسله بالوحي والقرآن فان كل ما عدا ذلك ليس الا ذنوبا لا توقع صاحبها في الكفر - [01:35:40](#) هذا هو معنى الارجاء عند غلاة المرجئة الجهمية. اخوان الشيطان واهل البهت والكفران. واما الارجاء الذي ينسب الى بعض سلف كالحسن البصري وغيره فمعناه التفويض في امر مرتكب الكبيرة اذا مات ولم يتب منها بمعنى عدم القطع له بشيء - [01:36:00](#) بل ان شاء الله عذبه عليها وان شاء عفا عنه. فهذا الارجاء لا يظر بل هو مذهب اهل الحق. قابلوا به قول الخوارج ان مرتكب الكبيرة اذا مات ولم يتب منها فهو كافر مخلد في النار. هذا معنى اخذ غير المعنى - [01:36:20](#) المشهور الذي هو اخراج الاعمال عن مسمى الايمان. ارجاء هو تأخير امر من يموت على بعض الذنوب امره يقال فيه ان امره الى الله. ان شاء غفر له وان شاء عذبه. وان عذبه لم يخلده في النار بل مآله - [01:36:40](#) ثم دخول الجنة هذا المال الاخر الذي اشار اليه المؤلف نعم وقال رحمه الله تعالى عرفنا ما جنته ديم الجبر من نفي مسؤولية العبد عن فعله والقاء اللوم كله على القدر - [01:37:00](#) وما انتهت اليه من التسوية بين الايمان والكفر والطاعة والمعصية. وعرفنا كذلك ما جنته جيم الارجاء. من الاغراء بفعل المعاصي والمنكرات والتراخي وفي اداء الواجبات اتكالا على الايمان. الناقص المبتور. واما ثالثها وهو جيم التجهم - [01:37:20](#) نسبة الى رأس الفتنة الجهم ابن صفوان الترمذي امام اهل التعطيل. فتقتضي نفس صفات الرب جل وعلا والاطلاق في هذا النفي الى ابعد حد كما اشار اليه المصنف بقوله والى بالارسل فان - [01:37:40](#) قرصان جمع رسب وهو الحبل الذي تقاد به الدابة ليمنعها من الجري والجموع. فقلوه القب الارصاد كناية الانطلاق في النفي والايغال فيه. فينفي فوقية الرب على عرشه وعلوه على خلقه. كما ينفي علمه الشامل - [01:38:00](#)

محيط باحوال عبادہ في سرهم وجهرهم. وينفي سمعه الذي وسع اصواتهم مهما خافته بها. وينفي رؤيته لهم رؤية لا يحول دون حجاب ولا ظلمة. ولا يؤثر فيها بعد. ولا يغني منها تخف واستتار. وينفي عدله - [01:38:20](#)

الذي قامت به السماوات والارض. واحسانه الذي وسع جميع خلقه. بل لو حقق الامر على هذا الجهم الخبيث لوجد انه ولا يعبد الا عدما لا حقيقة له في عالم الاعيان. بل انما يفرض في الازهان ولا يؤمن بان فوق العرش الها - [01:38:40](#)

متكلما على الحقيقة باوامر ونواة ومتكلما بالقرآن والتوراة والانجيل بل يقولوا ان معنى كونه متكلما او خالق للكلام. ولا يؤمن كذلك بان كلام العباد يصعد اليه. ولا ان اعمالهم ترفع عنده. كما قال تعالى - [01:39:00](#)

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وكيف يؤمن بذلك وهو لا يقر بوجوده فوق عرشه. بل لا يرى ان حظ العرش منه سبحانه كحظ اسفل ما كان. وهو الذي عند مركز الارض المسمى بالحظيظ. وان نسبته تعالى للعرش - [01:39:20](#)

كنسبتي الى بيتي الحرام فكما انه ليس ساكنا في البيت مع اضافته اليه. فكذلك ليس مستويا على العرش. بل هو مستول عليهما جميعا بقدرته. وكلاهما خال من وجوده بذاته فيه. هذا هو ما افادته جيم الجهل من تعطيل - [01:39:40](#)

في الواحد الديان حشوا بلا كيل ولا ميزان. وقال رحمه الله تعالى يقسم المؤلف بالله العظيم ان هذه الجيمات الثلاث ما اجتمعت عند احد. وبقي عنده شيء من الايمان. وكيف يبقى له ايمانه؟ وقد رأيت ما ترتب على كل - [01:40:00](#)

واحدة منها من انواع الكفر والضلال. فكيف بها اذا لو اجتمعت؟ لا شك ان من كتب عليه ان تجتمع هذه الخلايا فيه فيكون جبريا مرجعا جهما اعوذ بالله - [01:40:20](#)

عايز قليلا لا شك ان من كتب عليه ان تجتمع هذه الخلايا فيه فيكون جبريا مرجئا جهمي يصير بها من العتات في الكفر والالحاد انت لا باقي قليل يحصل لك. والجام بن صفوان الترمذي قبحه الله هو الذي اسس قواعد هذه الضلالات الثلاث. فغدت من بعد - [01:40:41](#)

هذه قسمة بين اصحاب المذاهب والمقالات. كل منهم يأخذ منها بنصيب مقدور. وهؤلاء الذين شايعوا جهما في ضلالاته هم ورأوا على الحقيقة وان كان نصيب كل منهم من هذه التركة الوبيئة يختلف عن الآخر. فمنهم صاحب السهم الواحد ومن - [01:41:08](#)

صاحب السهمين ومنهم صاحب السهمان الكثيرة. واما اهل الحديث الصرف من اتباع الرسول احسن الله اليك. واما اهل الحديث صرف من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وجلد القرآن فقد نجوا من التلبس بشيء منها. لانهم عرفوا ما قاله القرآن - [01:41:28](#)

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فاستمسكوا بنصوص الوحي واستضاءوا بدينكم بدينك النورين ولم يكثرثوا لما خالفهما. واما سواهم فهو يرتع في جهله. ودعاواه العريضة مع ما فيه من الصلف - [01:41:48](#)

التكبر وكثرة الخلط والهذيان. ومن العجيب انه ينشد المعالي ويمد اليها يده. مع تكلفه وتخلفه وتكبره وتوانيه. فهل تظنه ينالها الا كل من قدم لها غالي الاثمان من جد وصبر ومثابرة - [01:42:08](#)

وتواضع وتقوى وايمان. انتهى. جزاك الله خير. واياك نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل هل نفي صفات الله يؤدي الى نفي ذات الله. نعم يقول يستلزم يقول اهل العلم اننا في جميع صفات يستلزم نفي الذات - [01:42:28](#)

ويضربون لهذا مكان لو قلت اني انا اثبت ان فيه نخلة ليس لها فرع ولا جذع ولا كرب ولا عشب ولا كذا ولا كذا اكون موجودة؟ هل يكون لها حقيقة موجودة؟ لا - [01:43:11](#)

قلت يا اخوي انا اثبت ان فيه بيت ليس له ابواب ولا جدران ولا حيطان ولا سقف ولا فيه وهكذا هنا في جميع الصفات يستلزم نفي الذات هذا معنى الكلام - [01:43:30](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ينسب للاسلام من نفي صفات الله اما منا فجميع صفاته فهو كافر نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل فصل الجيمات هذا مهم جدا ويجب حفظ - [01:43:45](#)

لانه لان ابن القيم ذكر فيه شيء غير معروف الا معروف ما هو غير معروف بس هو ذكرنا هذه المذاهب هذه المذاهب معروفة في كتب العقائد معروفة ومفصلة. لكن ابن القيم - [01:44:15](#)

حسدها في هذا الفصل بس ويبين ان اذا استمعت لشخص فقد والعياذ بالله جاء بأسوأ الاحوال وافسد الاعتقادات نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يؤول مذهب غلاة المرجعة الى الانسلاخ - [01:44:35](#)

كامل من الاسلام؟ اي نعم غاية الموت ما في شك كما سمعت في تفصيل مذهب ما سمعت امثلة مقتضاها القي المصاحف في الحشوش وخرب البيت العتيق وجدة في العصيان وابكر كل موحد واشتم كل - [01:45:01](#)

الى اخره وان هذه كلها ليست كفرا وانما هي غاية ان تكون ذنوبا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من معاني آآ مذهب غلاة المرجى ان اصحاب ديانا الاخرى ايا كانوا ما داموا انهم يقرون بوجود الرب فهم مسلمين - [01:45:29](#)

هذا مقتضى الهدم نعم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الخلاف بين اهل السنة ومرجعة الفقهاء له اثر لا واثر عملي في مسألة الاستثناء مرجئة الفقهاء يحرمون الاستفتنة في الايمان ان تقول انا مؤمن ان شاء الله - [01:45:59](#)

يقولون بانه يجب الاستثناء فلا تقل انا مؤمن قطعاً. بل تقول انا مؤمن ان شاء الله واذا قال لك قائل انت مؤمن قل نعم انا اؤمن بالله ورسوله وله اثر العمل وهو يعني التعاون بالاعمال اذا كان الاعمال ليست من الايمان فان هذا - [01:46:40](#)

احمل على التهاون بها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل اذا نفى الشخص صفة من صفات الله يكون من المعطلة ام العبرة بحال الشخص عموماً؟ لا يكون من المعطل لكن اشبه المعطلة في - [01:47:10](#)

فيها المعطلة المحضة وفي دون ذلك وفيهم ولهذا المعتزلة جهمية لكنهم ليسوا على مذهب الجهل من كل وجه. يثبتون الاسماء وينفون الصفات يثبتون سبعا من الصفات. هذا المذهب المشهور وينفون كثيراً منها - [01:47:38](#)

ولهذا قال لك ابن القيم تقاسم الناس بعده مذهب جاب السهم والسعبان والسهمان تقاسمت المذاهب تقاسمت الطوائف قوله بالسهم والسهمين والسبان. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما ذكره ابن القيم من مذهب الجهمية هل هو صريح قولهم - [01:48:13](#)

ام مقتضاها؟ لا لا هو صريح قوله يقولون انه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات وليس فوق العرش وليس معنى المستوي على العرش. بل هو مستول على العرش - [01:48:43](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح ان نطلق على من كان فيه مذهب واحد فقط من المذاهب الثلاثة كالتعطيل مثلاً بانه جهمي؟ اي جهمي اجل على المعطل اما المذهبيين الاخرين - [01:49:02](#)

او مرجع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بعضهم ينسب آآ الامام ابن رجب الحنبلي انه يرى التفويض فهل هذا صحيح؟ والله ما علمته وليس هذا بظاهر ان ما ما قرأت - [01:49:47](#)

كلامه في الصفات لا اذكر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عن ابن رجب سم. ويسأل عن ابن رجب. نعم اللي توه يسأل عن هذا بعيد لكن اقول يرجع الى قوله - [01:50:16](#)

احسن الله اليكم يقول السائل حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ الذي رواه مسلم من اصبح منكم اليوم صائماً قال قال ابو بكر انا قال من اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا الحديث - [01:50:51](#)

والسؤال هل المرأة تدخل في هذا الفضل؟ نعم في باب الاجور وفضائل الاعمال على الرجال والنساء سواء ويقول احسن الله اليك وهل تكتفي بصلاة الجنازة فقط دون اتباعها لعدم الاتباع لها - [01:51:11](#)

تتالوا من الاجوبة ما قدرت عليه بس تتالوا من الاجر ما قدرت به. وما لن تقدر عليه فهذا يعني مما فيه ولا يلزم من ذلك ان تكون ان يكتب لها ما يكتب للقادرين - [01:52:04](#)

المرأة اذا حاضت حيضها الذي يمنعها من الصلاة هو نقص في دينها. لكنها نقص لا طبيعي لا تلام عليه. ولا اتأذن بهم؟ لا تكون حالها كحال الطاهرة التي تفعل الصلوات وتقدر عليها - [01:52:39](#)

نعم ويقول احسن الله اليك وهل تكون هذه الاعمال في النهار فقط؟ ام يمتد الى الليل اليوم والليلة يعبر بكل منهما ان اليوم هذا لا يقتصر بليل لا الا الصيام الصيام يختص باليوم - [01:53:00](#)

الصيام لا يكون الا به الا في النهار اما عيادة المريض فلا يمكن ان تقوم في الليل وتقوم في النهار واتباع الجنازة. نعم احسن الله اليكم

يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الصلاة في اوقاتها في المنزل في بلد - [01:53:33](#)

غربة في فترة الدراسة مع بعد مسافة المسجد لمدة خمس وعشرين دقيقة بالسيارة اذا كان المثل بعيدا الحمد لله صلي مع من تيسر لك من جيرائك واخوانك ومن يسكن معك - [01:53:59](#)

ومن كان قريبا منك صلوا جماعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة لقد دخلت السجن في شهر رمضان الماضي بسبب خلاف عائلي وكنت اقوم الليل واقول يا الله اني اسألك ان تفرج - [01:54:33](#)

علي هذه المصيبة ولا اسألك غيرها وفرج الله عني وخرجت من السجن اه فهل علي كفارة الان اذا دعوت مرة اخرى؟ لا ابدا ولا على الكفارة ولا شيء اصلا قولك ولا - [01:55:01](#)

سمعنا فرجني ولا اسألك غيرها. الله كريم وغني وقادر على كل شيء. اسأل ربك ولا تستعطف ولهذا جاء في الحديث لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [01:55:21](#)

فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه اسأل ربك اما ان تقول ولا اسألك خيرا هذا يقال للانسان الشحيح الذي تخاف منه ان الله يحب من يسأله ويحب الملحين في الدعاء - [01:55:42](#)

نعم فادعوا ربه واسألوا حاجاته. استغفر لذنوبك واسأل الخير لك ولاخوانك وللمسلمين عامة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل في الحلي المعد للاستخدام زكاة في ذلك خلاف والقول بوجوب الزكاة قول قول. فينبغي لمن ملك شيئا من الحلي -

[01:56:08](#)

اذا بلغ النصابا ان يزكيه نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة هل يستطيع ابني تزويج من غير والدي لان والدي رافض زواجي بحجة اولادي وانا اخاف على نفسي - [01:56:39](#)

في من الحرام اذا اذا امتنع الولي بغير حجة فللولي الاخر ان يزوج مولودته اذا كان ابوك يعني ظالم في هذا الامتناع وليس له حق يعني ليس له حجة في هذا الامتناع - [01:57:07](#)

لكن ارفعي امرك للقاضي ويحل المسألة. ارفعي امرك الى القاضي. ويحل وتنتهي على خير ولا يكون فيها سبب اشكالات نعم اختتم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة كيف نجمع بين قول ان - [01:57:46](#)

عن الحوض خاص باهل البدع. وان اهل الكبائر الذين قضى والذين قضى الله عليهم دخول النار سيردون مع قوله عليه الصلاة والسلام من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - [01:58:25](#)

والله ما عرفت ما هو واضح في اشكال استشكلك غير بين يحتاج الى ان تعبر عنه تعبير اخر ان شاء الله اسأل عنه مرة اخرى في يوم اخر - [01:58:53](#)